

درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية

The Prevalence of Superstitious Beliefs amongst Students of Educational Sciences Faculties at Jordanian Universities

بسام غانم، وفريال أبو عواد

Bassam Ghanem, & Ferial Abu Awwad

قسم التربية وعلم النفس، كلية العلوم التربوية، الأونروا

بريد الكتروني: btaha61@maktoob.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٩/٦/١٧)، تاريخ القبول: (٢٠١٠/٣/٢٢)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدم في الدراسة استبانة تضمنت (٧٠) فقرة تتوزع على خمسة مجالات للأفكار الخرافية، هي: التفاؤل والتشاؤم، والقضايا الاجتماعية، والأعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية، وقد تم التحقق من خصائصها السيكومترية، ثم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٢٣) طالباً وطالبة من طلبة الكليات التربوية في الجامعات الأردنية، بينت نتائج الدراسة قلة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس الأفكار الخرافية تعزى لكل من جنس الطالب، وتخصصه في الثانوية العامة، ومستواه الدراسي، ومستوى تعليم والديه، في حين ظهرت فروق دالة إحصائية في مجال التفاؤل والتشاؤم تعزى لاختلاف مكان السكن، ولصالح طلبة القرية، وفي مجال الغيبيات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي للطلاب ولصالح فئة المقبول، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: درجة شيوع، طلبة كليات العلوم التربوية، الأفكار الخرافية، الجامعات الأردنية.

Abstract

This study aimed to investigate the prevalence of superstitious beliefs amongst students of educational sciences faculties at Jordanian universities, and their relationship to some variables. A survey questionnaire consisting of (70) items was administered. The items were distributed on five domains of superstitious beliefs namely: optimism and

pessimism, social issues, household work, superstition, and health issues. The psychometric properties of the items have been verified and were then applied to a sample of (223) male and female students from educational sciences faculties at Jordanian universities. The results of the study showed the prevalence of a few superstitious beliefs amongst students of faculties of education in Jordanian universities. Results also showed that there were no statistically significant differences amongst students on superstitious beliefs attributable to gender, specialization in high school, achievement level, and the parents' level of education, while there were statistically significant differences between students pertaining to the domain of optimism and pessimism due to the place of residence in favor of students from villages, and in the superstition domain due to the GPA in favor of those with moderate GPA. The study put forward a number of recommendations.

Keywords: Prevalence, superstitious beliefs, students of Educational Sciences faculties, Jordanian universities

مقدمة

يمثل التفكير قدرة عقلية ترتبط بإدراك العلاقات المنطقية بين المقدمات والنتائج، وبين الخاص والعام، وبين التشابه والاختلاف. ويختلف الأفراد في قدرتهم على التفكير نظراً لما يستخدمونه من عدد من الأفكار في وقت واحد، رغم التطور التكنولوجي، والتقدم العلمي الهائل، وانتشار التعليم بين أفراد المجتمع، تقديراً منهم لقيمة التعليم وأهميته، والارتقاء إلى أسمى مكانة تليق بالإنسان، ورغم كل ذلك، إلا أن الأمر لا يخلو من وجود بعض الأفراد الذين مازالوا يشجعون استمرار بعض الخرافات والاعتقادات البالية، التي بنيت على أساس غير منطقي أو غير عقلي، فكانت تسود المجتمع العربي عامة، في حين أنها لا أساس لها من الصحة، وما جاءت إلى حيز الوجود إلا نتيجة العجز عن التدليل والتفسير المنطقي للأشياء والأحداث في البيئة المحيطة (كسر، ١٩٩٨).

والخرافة هي اعتقاد أو فكرة لا تتفق مع الواقع الموضوعي بل تتعارض معه، وليس كل اعتقاد أو فكرة تتعارض مع الواقع الموضوعي تعتبر من الناحية العلمية خرافة، ولكن يشترط في هذا الاعتقاد أن يكون له صفة الاستمرارية، فهو ليس مجرد خاطر طارئ لموقف وقتي، أو تفسير عارض لظاهرة عرضية، بل له وظيفة في حياة من يؤمنون به ويستخدمونه في مواجهة بعض المواقف، وفي حل بعض المشكلات الحياتية (أبو جازية والعماري وأبو لوبيفة، والتائب، واعزوزة، ٢٠٠٦)، والخرافة بشكل عام، يتوفر لها صفات تميزها عن مفاهيم أخرى ومصطلحات مختلفة، ومن تلك الصفات البعد عن الموضوعية والمنطق، والسعي لتحقيق أهداف

الفرد بأساليب بعيدة عن العلم والعقل، والاحتماء ببعض المفاهيم الدينية والعقائدية وتستترها خلفها، مع التأكيد على أن التفكير الخرافي عندما يصبح مظهرًا أو سمة لشخص ما؛ فإنه عادة ما يكون مستندًا لقاعدة إيجابية تعزز من التمسك بالتفكير الخرافي لما يؤديه من وظيفة نفسية، يلجأ إليها لأفراد عندما لا يجدون وسيلة مثلى لتفسير الأشياء من حولهم تفسيراً منطقيًا، فهي تفسير غير منطقي يزود من يؤمن به بوسيلة لمواجهة مشكلة لا يعرف صاحبها طريقاً أفضل منها لمواجهة المشكلة، وتختلف الخرافة عما يحمله الفرد من أفكار أو توجهات غير صحيحة تجاه موقف معين، والتي يحاول الفرد فيها إيجاد تبرير أو تفسير له، فالخرافة تتميز بعدم المنطقية والبعد عن الموضوعية، أما الاعتقاد الخاطي فيتميز بعدم صحته. والخرافة قد تكون أقدم منشأً من الاعتقاد الخاطي الذي ينشأ مع كل موقف مبهم أو مشكلة جديدة، لكنهما ينشآن في البداية لتفسير ظاهرة ما تفسيراً غير منطقي، بهدف توفير الأمن والقناعة للنفس، ليتم التصرف عقب ذلك بثقة أكيدة حيال تلك الظاهرة، إلا أن احتمالية الاستمرار أكثر تكون لصالح الخرافة عنه لصالح الاعتقاد، لأنه قد ينتهي بانتهاج الظاهرة التي ينشأ من أجلها (أبو جازية والعماري وأبو لوفية، والتائب، واعزوزة، ٢٠٠٦).

ويشار إلى الخرافة باعتبارها مفهوماً موضوعياً وإحصائياً، يعبر عن مجموعة الأحداث في المجتمع التي تعبر عن مجموعة من الاعتقادات غير الصحيحة، وتقاس إحصائياً بمقدار ما يباع من الكتب التي تتناول الخرافات، وهي كظاهرة اجتماعية ليست بعيدة عن الواقع، وإنما قد تكون مستمرة أو دائمة، وليست طارئة أو وقتية، فهي موقف ثابت في حياة من يؤمنون بها، ويفسرون الأحداث تبعاً لها، ويحلون مشكلات الحياة التي تواجههم وفقاً لها، وقد يلجأ إليها الفرد لتفسير بعض المواقف عندما لا يجد أسلوباً آخر أفضل منها، ومعنى ذلك أن للخرافة وظيفة في تفسير الظواهر الغامضة والتحكم بها، ويؤدي الاعتقاد بها إلى الشعور بالأمن والاطمئنان، وفي هذا إحدى الوظائف النفسية للخرافة، وبالتأكيد فإن من يؤمن بها لا يعتبرها خرافة، وإنما ينظر إليها كحقيقة إلى أن يتعلم العوامل السببية الأخرى المسؤولة عن الظاهرة، فالظواهر الغامضة والمجهولة تسبب الشعور بالقلق لدى الفرد، ويعمل التفكير الخرافي على تخليصه من هذا القلق (عيسوي، ١٩٨٤).

ويستند التفكير الخرافي إلى أسباب غير طبيعية للتفسير أو حل المشكلات، فيتم تبريرها بعلة غير صحيحة أو غيبية، لا يمكن تحديدها والتحكم بها، فالأسباب المرتبطة بتفسير المشكلة لا ترتبط ارتباطاً أصيلاً بالمشكلة، ويغلب على الخرافة في أكثر الأحيان المضمون الغيبي، ومن الأمور التي تتميز بها الخرافة: بعدها عن المضمون الواقعي، وعدم استنادها إلى تبريرات عقلية، وافتقارها إلى العلية المنطقية (كسر، ١٩٩٨).

ونظراً لتفشي الكثير من الخرافات في المجتمع، والتي تركزت حول الكثير من جوانب الحياة العامة (كالتفائل والتشاؤم إلخ)، والحياة الاجتماعية (كالخطبة والزواج، إلخ)، فإنها تنتشر بين المتعلمين وغير المتعلمين، وبين الصغار والكبار، وبين الجنسين المختلفين، فالأمر ليس متعلقاً بمدى تواجد الخرافة؛ ولكن الأمر متعلق بمدى تقبلها نفسياً، واختلاف الفئات أو المستويات في ذلك (العمر، والجنس، والتخصص).

وبما أن فئة المعلمين تعد من أهم الفئات تأثيراً في أفراد المجتمع، فهي التي يتوقع منها أن تنشئ أجيالاً ناضجة الفكر وسليمة المنطق إذا كانت هي نفسها كذلك، ولذلك فإن تمسك أفراد هذه الفئة أو بعضهم، واقتناعهم بالفكر الخرافي، قد يعتبر مؤشراً سلبياً غير متوقع سوى من الفئات غير المتعلمة.

ومن هنا جاء الاهتمام بفئة الطلبة ممن هم على مقاعد الدراسة، ويتم إعدادهم كمعلمين للأجيال مستقبلاً، لملاحظة مدى استجاباتهم للخرافة والاعتقاد الخاطيء.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في الكشف عن درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، في وقت تتزايد فيه البرامج التلفازية ووسائل الإعلام التي تتناول مثل هذه القضايا، ويقبل عليها الكثيرون من الأفراد من طبقات المجتمع كافة، ولا شك أن انتشار الأفكار الخرافية والمعتقدات الخاطئة يشير إلى تخلف المجتمع في الجوانب التي تتناولها تلك الأفكار الخرافية والمعتقدات الخاطئة، فانتشارها وشيوعها في الوقت الحاضر يرجع إلى الأصل التاريخي الذي تنحدر منه تلك الأفكار وانتقالها من جيل إلى جيل، ويرجع كذلك إلى عدم الإلمام بالتفكير العلمي، وعدم القدرة على دراسة الظاهرة موضوع الأفكار الخرافية والمعتقدات دراسة علمية تجريبية، والعلم والخرافة لا يجتمعان، فالخرافة تعيق التقدم العلمي والتكنولوجي، كما تعمل هذه الدراسة على الكشف عن تأثير مجموعة من المتغيرات والعوامل على درجة شيوع الأفكار الخرافية بين الطلبة في الجامعات الأردنية، ومن جهة أخرى يمكن أن يفيد من نتائج هذه الدراسة المربون والأهالي وأولياء الأمور والعاملون في مجال التوعية والإعلام.

التعريفات الإجرائية

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية، التي عرّفت على النحو التالي:

درجة شيوع: درجة انتشار الأفكار الخرافية بين أفراد عينة الدراسة، وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة المعدة لذلك.

الأفكار الخرافية: معتقدات لا تعتمد على أساس من الواقع أو من الدين، تدور حول قضايا في التفاؤل والتشاؤم، وفي الحياة الاجتماعية، والأعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاستبانة المعدة لذلك.

طلبة كليات العلوم التربوية: هم الطلبة الجالسون على مقاعد الدراسة في كليات العلوم التربوية في ثلاث جامعات: مؤتة، والزرقاء الخاصة، والعلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث، من تخصص معلم الصف.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يلي

١. عينة الدراسة، إذ اقتصرَت هذه الدراسة على الطلبة الدارسين في كليات العلوم التربوية في كل من جامعة مؤتة، وجامعة الزرقاء الخاصة، وكلية العلوم التربوية (وكالة الغوث)، من تخصص معلم الصف.
٢. أداة الدراسة، إذ تم استخدام استبانة من إعداد الباحثين لقياس درجة شيوع الأفكار الخرافية، علماً بأنه قد تم التحقق من دلالات الصدق والثبات لها، واقتصرَت الأداة على خمسة مجالات، هي: التفاؤل والتشاؤم، والقضايا الاجتماعية، والأعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية.

الدراسات السابقة

اهتم العديد من الباحثين بدراسة الأفكار والاعتقادات الخرافية والباطنة السائدة بين مختلف فئات الأفراد، وتناولها بعضهم ضمن فئة المعلمين، وآخرون اهتموا بدراستها بين طلبة المدارس والكليات المختلفة. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي أمكن التوصل إليها.

هدفت الدراسة التي أجراها كسر (١٩٩٨)، إلى استقصاء علاقة التفكير الخرافي ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية الفنية، إذ استخدم في الدراسة عدة مقاييس شملت الآتي: مقياس الأفكار الخرافية، وتكون من (٣٠) فقرة، ومقياس القلق كحالة وسمة، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس مفهوم الذات، واستمارة المستوى الاقتصادي- الاجتماعي، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٧٢٨) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الفنية في محافظة كفر الشيخ، منهم (٣٦١) ذكراً، و(٣٦٧) أنثى، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع التعليم الفني (تجاري، وزراعي، وصناعي) على مقياس الأفكار الخرافية، لصالح طلبة الفرع التجاري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على هذا المقياس، كما وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفكير الخرافي وكل من حالة القلق، وسمة القلق، ووجهة الضبط الخارجية، والعصابية، والذهانية، وسوء التوافق، وبينت النتائج وجود ارتباط سلبي بين مستويات التفكير الخرافي ومجال تكامل الشخصية الذي يشكل أحد مكونات مقياس مفهوم الذات.

في دراسة أجراها الموسوي (٢٠٠٢) استهدفت معرفة السلوكيات الخرافية لدى الطلبة الكويتيين في مرحلة الدراسة الجامعية، من حيث مدى شيوع هذه السلوكيات وأسبابها وعوامل استمرارها، وكذلك التعرف إلى مدى الاستعداد أو التهيؤ لدى الطلبة لممارسة السلوكيات الخرافية ومدى إدراكهم لأثار هذه السلوكيات، وتعارضها مع الدين والعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٣) طالباً وطالبة من كليات جامعة الكويت، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة مقننة تم إعدادها لهذا الغرض، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أفاد ثلثا عينة الدراسة بوجود

سلوكيات خرافية في الوسط الطالبية، من مثل أعمال السحر، والأحجية، والتمايم، وقراءة الكف، والأبراج، وقراءة الطالع والفتجان، ولعب الأرقام، وتنوع أسباب هذه السلوكيات، بحيث تتمثل في سوء فهم الدين، وتقليد الآخرين، وعدم الاقتناع بالطرق المتعارف عليها في التعامل مع الأزمان، كما بينت الدراسة أن وسائل الإعلام من أهم عوامل نشر السلوكيات الخرافية، وأفاد حوالي ربع أفراد العينة أن لديهم الاستعداد لممارسة الخرافات، كما أفاد (٧٤.٤%) أنهم يمارسون بعضها بالفعل، وذلك على الرغم من أن الغالبية العظمى أفادت بأن اللجوء إلى الخرافات يناقض الدين والعلم، كما تبين أن ما يتراوح بين (٥٨%) إلى (٧٣%) من العينة يدركون الآثار السلبية للسلوك الخرافي، وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة، فإن هناك تناقض بين الاعتقاد بشأن الخرافات من جهة وممارستها من جهة ثانية، الأمر الذي يتطلب وجود سياسة تربوية متكاملة يكون من بين خططها تعميق الوعي الثقافي لدى الطلبة على أساس من الدين والعلم.

وأجرى وظيفة (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تحليل ظاهرة التفكير الخرافي وأبعاده في المجتمع الكويتي المعاصر، وقد أجراها على عينة شملت (١٠٠٣) من المثقفين في الكويت موزعين بين طلبة جامعة وموظفين ومعلمين، حيث بلغت نسبة الذكور في هذه العينة ٣٩% مقابل ٦١% من الإناث، واعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي باستخدام استبانته محكمة لقياس نسق الانتماءات السائدة في المجتمع، وأشارت النتائج إلى أن شريحة كبيرة من أفراد العينة تؤمن بالخرافات والسحر، وأن الاعتقاد الخرافي يختلف من مؤشر إلى آخر، ويمكن القول بأن الإيمان بفكرة الحسد تنصدر سلم الاعتقاد الخرافي، ويلبي هذه الفكرة فكرة الخوف من الأماكن المهجورة ثم الإيمان بالسحر، وأخيراً استحضار الأرواح وقراءة الطالع، وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين تؤكد بأن الإناث أكثر إيماناً بالمعتقدات الخرافية من الذكور، وقد تبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير المحافظات حيث اتضح في مستوى المقياس أن أبناء المحافظات التقليدية أكثر إيماناً بالتصورات والأفكار الخرافية من أبناء المحافظات المدنية ولا سيما حوالي العاصمة، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن على المجتمع بمختلف طاقاته وفعالياته، أن يضع استراتيجية ثقافية وإعلامية وتربوية تمكنه من محاصرة هذه الظاهرة والتأثير على عوامل وجودها.

وهدف الدراسة التي أجراها غنيم (٢٠٠٢) إلى بحث أثر الثقافة والتخصص الأكاديمي على المعتقدات اللاعقلانية من جهة، وأثر المعتقدات اللاعقلانية والثقافة والتخصص كل على حدة والتفاعل بينهما على الضغط النفسي من جهة أخرى، وأيضاً إعداد اختبار للمعتقدات اللاعقلانية وتقدير ثباته وصدقه، وبلغت العينة النهائية (١٩٠) معلماً مصرياً و(١٦٢) معلماً سعودياً، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من الثقافة والتخصص على المعتقدات اللاعقلانية، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين كل من الثقافة والتخصص على المعتقدات اللاعقلانية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ للمعتقدات اللاعقلانية على مستوى معايشة المعلمين للضغط النفسي، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لتباين الثقافة على مستوى معايشة المعلمين للضغط النفسي، وعدم

وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين كل من المعتقدات اللاعقلانية والثقافية والتخصص على مستوى معايشة المعلمين للضغط النفسي.

وأجرى العفيري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي في المجتمع اليمني، ومعرفة طبيعة علاقه بين التفكير الخرافي وبعض المتغيرات (كالعمر، والنوع، والمستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، والحالة الاجتماعية) لدى أفراد هذا المجتمع، وتألقت عينة البحث الأساسية من (١١٦٦) فرداً من الذكور والإناث، من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، وتزيد أعمارهم عن ١٨ سنة، خلال عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وقد روعي أن يكون أفراد العينة من ثلاثة مواقع جغرافية متباينة (جبال، وصحراء، وسواحل)، وبعد تطبيق مقياس التفكير الخرافي الذي أعده الباحث وتحقق من خصائصه السيكمترية أظهرت النتائج أن: (٩٢.٢%) من أفراد العينة لديهم تفكير خرافي متدني، و(٧.٨%) من أفراد العينة لديهم تفكير خرافي بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج تدني التفكير الخرافي في جميع مجالات (السحر، والحسد، والتنجيم، والأرواح والشياطين، والتشاؤم والتفاؤل، وبعض المفاهيم المحرفة)، وبينت النتائج أن (٤) عبارات من عبارات المقياس ذات حدة عالية، بمعنى أن هذه الأفكار الخرافية الأربع تنتشر بشكل مرتفع بين أفراد عينة البحث وتقع ضمن مجالي السحر والحسد، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية وموجبة بين التفكير الخرافي والعمر لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الخرافي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، وأنثى)، ووجود فروق دالة إحصائية في التفكير الخرافي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (أمي، وبقراً، وبيكنب، وأساسى، وثانوي، وجامعي فما فوق)، والموقع الجغرافي (سكان الجبال، والصحراء، والسواحل) والحالة الاجتماعية للمستجيب (أعزب، ومتزوج، ومطلق، وأرمل).

وجاءت دراسة كول وتابلور (Coll & Taylor, 2004) لاستكشاف أفكار العلماء منفتحي الذهن واعتقاداتهم في كلية العلوم في نيوزيلندا والجامعات البريطانية، واستخدم في الدراسة استبانة معدة سابقاً حول المعتقدات الخرافية كبدائية لسلسلة من المقابلات المتعمقة مع طلبة العلوم من تخصصات متنوعة، وقد هدفت المقابلات إلى فهم الأساس الذي يوجه اعتقادات العلماء في الأفكار الخرافية، وتفسيراتهم لها، وقد أبدى العلماء رفضاً للخرافات التقليدية مثل سوء الحظ المرتبط بالقظط السوداء والأرقام المشؤومة مثل الرقم ١٣، وقد نظروا إلى هذه المعتقدات باعتبارها أفكاراً مجذرة اجتماعياً، وأن هناك جوانب اجتماعية وثقافية قوية ترتبط بمعتقدات الآخرين وتجاربهم الشخصية، وهذا يؤدي إلى تمتع العلماء بعقل متفتح حول المعتقدات الغريبة المثيرة للجدل مثل الحياة ووجود الأشباح، وهم يرون أن شهادة الآخرين بما في ذلك تقارير وسائل الاعلام غير جديرة بالثقة، ما لم ينص عليها شهود موثوق بهم مثل 'المثقفين' أو 'الخبراء'، وهم يرون أن هناك حاجة إلى التفسيرات النظرية المحتملة للمعتقدات، وبشكل عام فهم يرفضون الأدلة التجريبية دون التفسيرات الكامنة وراءها.

وأما الدراسة التي أجراها الموسوي (٢٠٠٥)، فقد هدفت إلى تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني لدى الطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية التي أعدها الباحث عن قائمة المعتقدات اللاعقلانية التي طورها كوبمانز وزملاؤه Koopmans، وبعد التحقق من الصدق

البنائي للمقياس، تبين أنه يقيس ذات الأبعاد التي تقيسها القائمة الأصلية، وبعد تطبيق المقياس على (٣٩٠) طالباً من جامعة البحرين، وتحليل النتائج، أمكن فرز السمات المميزة للتفكير اللاعقلاني، وهي القلق، والتعصب، وتجنب المشكلات، وطلب التأييد، وانعدام المسؤولية عن الانفعالات، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث باستخدام المقياس المعرب في الإرشاد التربوي لطلبة مؤسسات التعليم العالي، إلى جانب المقاييس القائمة حالياً.

أما الدراسة التي أجراها سينكو (Saenko, 2005) فقد هدفت إلى استقصاء الخرافات لدى طلبة الكليات الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) طالباً وطالبة، بواقع (٤٥) ذكراً، و(٨٧) أنثى، اختيروا من طلبة كليات التاريخ والرياضيات والفيزياء، في معهد ولاية تاجرونغ في روسيا، طبق عليهم استبانة مسحية حول الأفكار الخرافية الشائعة، وقد بينت نتائج الدراسة أن الأفكار الخرافية الأكثر انتشاراً بين الطلبة هي تلك المرتبطة بالامتحانات، مثل: شراء أي شيء ثمين قبل الامتحان يجلب الحظ السيء، وربط خيطين من لونين مختلفين حول المعصم الأيسر يضمن النجاح في الامتحانات النهائية، ومن الواجب عدم ترك الكتب والدفاتر مفتوحة، وإلا فإن المعلومات ستنتخب منها، بل يجب وضعها تحت الوسادة ليلاً لتذكر ما ورد فيها أثناء الامتحان، وعند أي امتحان فمن الأفضل ارتداء الملابس نفسها التي ارتديت في أول امتحان تم اجتيازه، كما يجب قلب جميع الكراسي والمقاعد في المنزل رأساً على عقب قبل الامتحان.

وفي دراسة أجرتها كل من أبو جازية والعماري وأبو لوفيفة، والتائب، واعزوزة (٢٠٠٦). بهدف استقصاء الأفكار الخرافية والاعتقادات الخاطئة لدى عينة من معلمي مدارس الثانوية بشعبية مصراته في ليبيا. استخدم فيها استبانة غير مقيدة تتلخص في سؤال أفراد العينة عن المعتقدات الشائعة التي سبق لهم أو لمن يعرفونهم أن سمعوا بها، بصرف النظر عن اعتقادهم في مدى صحتها أو خطئها، وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي، على عينة بلغ حجمها (١٦٠) معلماً ومعلمة في الثانويات بشعبية مصراته، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية متعددة المراحل، وتوصل البحث في النهاية لجملة من النتائج، أهمها: أن الإناث أكثر اعتقاداً بالخرافة من الذكور، وأن المتزوجين أكثر اعتقاداً بها من العزاب، وأن أغلب أفراد العينة يقتنعون بالخرافات الغيبية والمتعلقة بالحياة الاجتماعية أكثر من باقي الخرافات الأخرى، وأن المفحوصين من الفرع العلمي هم أكثر اقتناعاً بالخرافة من المفحوصين من الفرع الأدبي، وأن هؤلاء المفحوصين لا يظهرون إيماناً واضحاً بتلك الخرافات المتعلقة بالتفاؤل والنشأوم، وتم التقدم بعدة مقترحات وتوصيات تدعو لضرورة إجراء بحوث ودراسات أخرى تشمل جميع جوانب الظاهرة وجميع أسبابها وتطورها في محاولة لوضع الحلول لتخليص المجتمع من آثارها.

وأجرت خير (٢٠٠٦) دراسة تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والإكتئاب لدى المترددين علي المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم، واشتملت عينة الدراسة على (٩٩) فرداً من الأفراد المترددين علي عدد من مراكز المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم منهم (٦٤) إناث، و(٣٥) ذكور) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم تطبيق بعض الأدوات عليهم مثل: استمارة البيانات الأولية للمترددين علي المعالجين الشعبيين، ومقياس التفكير الخرافي، ومقياس القلق

والاكتئاب العيادي، وتوصلت الدراسة الي أن نسبة مستوى التفكير غير الخرافي لدى المترددين على المعالجين الشعبيين أعلى من نسبة مستوى التفكير الخرافي، ولم تظهر أية علاقة بين مستويات التفكير الخرافي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، وأنثى)، والحالة الاجتماعية، والاكتئاب، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية بين درجات التفكير الخرافي والمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة من الجنسين، وأشارت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة بين درجات التفكير الخرافي ودرجات القلق.

كما أجرى كل من زانغ وإكسيو (Zhang & Xu, 2007) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدخين، والخرافات، وإدراك عدم المساواة بين الجنسين في نوايا الانتحار لدى النساء الصينيات، إذ تم استخدام المقابلة على عينة من النساء اللواتي نجون من محاولات انتحارية خطيرة، وهن في غرف المعالجة الطارئة، وقد أجريت المقابلات عقب محاولة الانتحار مباشرة، وقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما زادت درجة التدخين والإيمان بالخرافات، زادت النية للانتحار، كما وجد أن إدراك النساء لعدم المساواة بين الجنسين يرتبط إيجابياً بنية الانتحار.

أما الدراسة التي أجراها يونغ يان، وجين فو، ويان (Yong-Yan, Jin-Fu; & Jian, 2009) فقد هدفت إلى مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت الخرافات في الصين، وعلى الرغم من قلة البحث في هذا المجال، فقد اهتمت الدراسة الحالية بثلاثة عوامل للخرافات: أولاً: الغيبيات، من حيث مفهومها، والنظريات التي عنيت بتفسيرها، على الرغم من عدم توحيد تعريف الخرافات، وثانياً: الطرق التي أكدت صحة النظريات الخاصة بالخرافات، والمقاييس المستخدمة من حيث حاجتها إلى المزيد من التطوير للتحقق من وجود خصائص سيكومترية ملائمة. وثالثاً: نتائج أبحاث الخرافات على العوامل والمتغيرات ذات العلاقة، ففيما يتعلق بمفاهيم الخرافات والنظريات المفسرة لها، فقد توصلت الدراسة إلى عدم توحيد مفهوم الخرافة بين الدراسات السابقة، وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وبالنسبة لأثر العوامل والمتغيرات المختلفة على التفكير الخرافي، فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة ومتناقضة أحياناً، وتوصلت الدراسة إلى الحاجة إلى إجراء دراسات مستقبلية تتناول محتوى الخرافات والأفكار الخرافية المتداولة، وأدوات القياس المستخدمة في هذا المجال، وعقد أبحاث تجريبية ذات علاقة.

يلاحظ من العرض السابق، أن الدراسات السابقة تنوعت في عيناتها، ما بين طلبة ومعلمين، وما بين ذكور وإناث، ومنها ما أجري على طلبة جامعيين، مثل دراسة كل من الموسوي (٢٠٠٢)، وسينكو (Saenko, 2005)، بينما أجريت دراسات أخرى على طلبة المرحلة المدارس الثانوية، مثل دراسة كسر (١٩٩٨). كما يلاحظ أن بعضها أجري على أفراد المجتمع، مثل دراسة وطفة (٢٠٠٢)، وبعضها أجري على معلمين ومعلمات، مثل دراسة أبو جازية والعماري وأبو لويقة، والتائب، واعزوزة (٢٠٠٦)، وغنيم (٢٠٠٢). ومن حيث نتائج هذه الدراسات، فقد بينت بعضها أن الأفكار الخرافية الأكثر انتشاراً بين الطلبة هي تلك المرتبطة بالاختبارات، مثل دراسة سينكو (Saenko, 2005)، وكذلك الأفكار المرتبطة بالقضايا الاجتماعية، مثل دراسة أبو جازية والعماري وأبو لويقة، والتائب، واعزوزة (٢٠٠٦). وقد

بينت بعض النتائج درجة انتشار الأفكار الخرافية بين الإناث بدرجة أكبر من الذكور، وبين سكان القرى والأرياف أكثر من سكان المدن، وبين المتزوجين بدرجة أكبر من انتشارها بين العزاب.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأداة وتحديد مجالاتها الفرعية، وتشابهت مع دراسة الموسوي (٢٠٠٢)، وسينكو (Saenko, 2005)، من حيث تناولها عينة من طلبة الجامعات.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، بتطبيقها في البيئة الأردنية، وذلك على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، من كليات العلوم التربوية، من التخصصات التعليمية، بهدف استقصاء درجة شيوع الأفكار الخرافية بينهم.

مشكلة الدراسة

لعل الفرد الذي يختلط بالأفراد من حوله في البيئة الاجتماعية يلحظ أن الخرافات تجد مرتعها الخصب في البيئات والأزمنة المضطربة، حيث تثور العواطف وتنتشر الآلام والمعاناة والكوارث الطبيعية والاجتماعية فتعمل على حفز العقل على البحث عن الحل، فتسيطر على العقل عمليات التفكير المختلفة، ومن هنا تكثر وتروج التنبؤات والمقترحات والتفسيرات والتبريرات التي كثيراً ما تكون في حقيقتها ليست سوى خرافات، وبقدر ما تنتشر هذه الأفكار الخرافية بين الأفراد، بالقدر الذي يتأخر المجتمع عن النمو والرقي والتعلم. من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة شيوع الأفكار الخرافية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير فرع الثانوية العامة (علمي، وأدبي، وغير ذلك)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة)؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير المعدل التراكمي (ممتاز، وجيد جداً، وجيد، ومقبول)؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، وقرية، ومخيم)؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب (أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر)؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر)؟
- مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص معلم الصف في كليات العلوم التربوية، في كل من جامعة مؤتة، وجامعة الزرقاء الخاصة، وكلية العلوم التربوية (وكالة الغوث)، الذين بلغ عددهم حسب أقسام التسجيل في هذه الجامعات لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ (١٨١٥) طالباً وطالبة، والجدول (١) أدناه يبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

جدول (١): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجامعة والجنس والمستوى الدراسي.

تخصص معلم الصف													الجامعة		
المجموع			سنة رابعة			سنة ثالثة			سنة ثانية			سنة أولى			
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع		إناث	ذكور
٦٣٩	٥٤٨	٩١	٥٣	٢٨	٢٥	١٣٠	٩٩	٣١	٢٣٧	٢١٥	٢٢	٦١١	٢٠٦	١٣	الزرقاء
٦٥٠	٥٨٥	٦٥	١٢٦	٩٦	٤٠	٢٠٦	١٩٥	١١	٧٥١	٧٤١	١٠	١٥٠	١٤١	٤	التربوية
٥٢٦	٤٤٧	٧٩	١١١	٩٢	٦١	١٦١	١٥١	٧١	٨٠١	٩٤	٣١	١٤٠	١١٠	٣٠	مؤتة
١٨١٥	١٥٨٠	٢٣٥	٢٩٠	٢١٦	٣٤	٥٠٤	٤٤٥	٥٩	٥٠٢	٤٥٣	٤٥	٥٠٦	٤٦٢	٤٧	المجموع

أما عينة الدراسة فتكونت من (٢٢٣) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية من بين شعب طلبة تخصص معلم الصف في الجامعات المذكورة أعلاه، ويشكلون ما نسبته (١٢.٣%) من مجتمع الدراسة، فقد تم حصر عدد التجمعات والشعب التي ينظم فيها الطلبة في المسابقات الجامعية، في تخصص معلم الصف في كليات العلوم التربوية في الجامعات الثلاث، وتم اختيار (٨) شعب من الجامعات الثلاث بطريقة عشوائية، وقد روعي في اختيارهم توزيعهم حسب متغير الجنس (ذكور، وإناث)، والمستوى الدراسي (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة)، وبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (٢): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجنس	المستوى الدراسي	علمي	أدبي	غير ذلك	المجموع
ذكور	سنة أولى	٣	١٠	٥	١٨
	سنة ثانية	١٠	١٦	٤	٣٠
	سنة ثالثة	٢	١٤	٢	١٨
	سنة رابعة	٢	١٣	٣	١٨
مجموع الذكور					
إناث	سنة أولى	٤	٤١	١٣	٥٨
	سنة ثانية	٧	٣٢	١	٤٠
	سنة ثالثة	٠	١٨	٢	٢٠
	سنة رابعة	٣	١٥	٣	٢١
مجموع الإناث					
المجموع الكلي					
		٣١	١٠٦	٣٣	٢٢٣
		١٤	١٠٦	١٩	١٣٩

أداة الدراسة

استخدم في الدراسة الأداة التالية

استبانة الأفكار الخرافية الشائعة

لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تطوير استبانة ضمت عدداً من الأفكار الخرافية الشائعة، تم استقائها من خلال الخبرة العملية، بالإضافة إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة، إضافة إلى الاستعانة بأهل الفقه والشريعة، وتكونت هذه الاستبانة من (٧٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: التفاؤل والتشاؤم، والقضايا الاجتماعية، والقضايا المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية، وقد مرت عملية تطوير الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها بمجموعة من الخطوات، تتلخص فيما يلي:

تم الرجوع إلى بعض الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل: دراسة (عيسوي، ١٩٨٣؛ كسر، ١٩٩٨)، وقام الباحثان بتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة، تغطي الأفكار المتعلقة بالمجالات قيد الدراسة، حيث تم تصميم أداة الدراسة وصياغتها على شكل فقرات، وتم الاستفادة من الأدوات السابقة في تحديد مجالات الاستبانة وأبعادها، بحيث روعي تنوع هذه المجالات وشمولها لغالبية مجالات الحياة التي تشيع فيها المعتقدات والأفكار الخرافية، وقد اقتصر على خمسة أبعاد، تم تنظيمها في سلم تقدير خماسي التدرج (كبيرة جداً وتعطى الوزن ٥، وكبيرة وتعطى الوزن ٤، ومتوسطة وتعطى الوزن ٣، وقليلة وتعطى الوزن ٢، وقليلة جداً وتعطى الوزن ١) وضمت الاستبانة في صورتها الأولية (٩٢) فقرة، تم مراجعتها وتدقيقها وتنقيحها من حيث الصياغة واللغة، وتم عرضها على

سنة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية، للتأكد من دقة الصياغة ووضوح الفقرات وملاءمتها للغرض الذي أعدت له، وتم إجراء التعديلات اللازمة حسب اقتراحاتهم، وقد اقتصر في غالبيتها على دمج بعض الفقرات المتشابهة، وحذف فقرات أخرى تبدو متداخلة مع الحقائق المدعومة دينياً أو علمياً، وتعديل بعض الصياغات اللغوية، وأصبحت الاستبانة مكونة في صورتها النهائية من (٧٠) فقرة (ملحق رقم ١)، موزعة على المجالات الخمس التالية: التفاؤل والتشاؤم، والقضايا الاجتماعية، والأعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية. ويبين جدول رقم (٣) مجالات الاستبانة وعدد الفقرات التي تمثلها، وأرقامها كما وردت في أداة الدراسة بصورتها النهائية.

جدول (٣): مجالات استبانة الأفكار الخرافية وعدد الفقرات التي تمثلها، وأرقامها.

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	التفاؤل والتشاؤم	٢٠	١ - ٢٠
٢	القضايا الاجتماعية	١١	٢١ - ٣١
٣	الأعمال المنزلية	١١	٣٢ - ٤٢
٤	الغيبيات	١٤	٤٣ - ٥٦
٥	القضايا الصحية	١٤	٥٧ - ٧٠
الكلية		٧٠	١ - ٧٠

كما تم التحقق من صدق بناء الاستبانة، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات والدرجات على المجالات التي تنتمي إليها. ويبين جدول رقم (٤) هذه النتائج.

جدول (٤): دلالات صدق بناء أداة الدراسة باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات والدرجات على المجالات التي تنتمي إليها.

المجال	رقم الفقرة	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
الأول	١	*.٣٢				
	٢	**٠.٤٢				
	٣	**٠.٥٣				
	٤	**٠.٦١				
	٥	**٠.٥٥				
	٦	**٠.٦٧				
	٧	**٠.٦٩				
	٨	**٠.٦٤				
	٩	**٠.٧٠				

...تابع جدول رقم (٤)

المجال الخامس	المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	رقم الفقرة	المجال
				**٠٧٤	١٠	
				**٠٦٦	١١	
				**٠٦٧	١٢	
				**٠٦٠	١٣	
				**٠٦٢	١٤	
				**٠٦٥	١٥	
				**٠٧١	١٦	
				**٠٧١	١٧	
				**٠٦٧	١٨	
				**٠٥٩	١٩	
				**٠٦٠	٢٠	
			**٠٦٠		١	الثاني
			**٠٥٧		٢	
			**٠٦٥		٣	
			**٠٦٦		٤	
			**٠٦٦		٥	
			**٠٦٧		٦	
			**٠٦٤		٧	
			**٠٦٧		٨	
			**٠٦٨		٩	
			**٠٧٠		١٠	
			**٠٦٥		١١	
		**٠٧٢			١	الثالث
		**٠٧٣			٢	
		**٠٧٥			٣	
		**٠٦٩			٤	
		**٠٧٣			٥	
		**٠٧٤			٦	
		**٠٦٩			٧	
		**٠٧٢			٨	

... تابع جدول رقم (٤)

المجال	رقم الفقرة	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
	٩			**٠.٦٥		
	١٠			**٠.٧٥		
	١١			**٠.٦٩		
	١				**٠.٦٨	
	٢				**٠.٦٦	
	٣				**٠.٦٢	
	٤				**٠.٦٦	
	٥				**٠.٧١	
	٦				**٠.٧٥	
	٧				**٠.٧٧	
	٨				**٠.٧٧	
	٩				**٠.٦٧	
	١٠				**٠.٦٩	
	١١				**٠.٧٥	
	١٢				**٠.٧٥	
	١٣				**٠.٧٤	
	١٤				**٠.٧٢	
	١				**٠.٧٠	
	٢				**٠.٧٣	
	٣				**٠.٧٢	
	٤				**٠.٧٣	
	٥				**٠.٧١	
	٦				**٠.٦٢	
	٧				**٠.٦٥	
	٨				**٠.٧١	
	٩				**٠.٧٦	
	١٠				**٠.٧٢	
	١١				**٠.٧٥	
	١٢				**٠.٧١	
	١٣				**٠.٧٢	
	١٤				**٠.٦٩	

** دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.01)$

يتبين من جدول رقم (٤) أن معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو أقل، مما يعكس صدق بناء الأداة.

وقد تم وضع معايير للحكم على درجة شيوع الأفكار الخرافية لدى الطلبة، استناداً إلى آراء المحكمين، واعتماداً على عدد الفئات في التدرج، فقد أشار المحكمون إلى إمكانية توزيع درجات الشيوع في ثلاث فئات، وهي كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، بنسبة ٢: ١: ٢. وفيما يلي هذه المعايير.

المتوسط الحسابي	٢,٦١ > -١	٣.٤٢ > -٢.٦٢	٥,٠٠ - ٣.٤٣
درجة الشيوع	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة

ثبات الاستبانة

بعد أن تم بناء الاستبانة، وتحكيمها، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية (وكالة الغوث) من خارج عينة الدراسة، وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وذلك على كل مجال من مجالات الاستبانة وعليها كاملة، ويبين الجدول رقم (٥) هذه النتائج.

جدول (٥): معاملات ثبات استبانة الأفكار الخرافية.

المجالات	معامل ألفا
التفأول والتشاؤم	٠.٨٢
القضايا الاجتماعية	٠.٩٣
الأعمال المنزلية	٠.٨٧
الغيبيات	٠.٦٥
القضايا الصحية	٠.٨٤
الكلية	٠.٩١

يلاحظ من جدول رقم (٥) أن معامل الثبات للاستبانة كاملة قد بلغ ٠.٩١، كما تراوحت معاملات ألفا للمجالات الفرعية الثلاثة ما بين ٠.٦٥ و ٠.٩٣، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي، إذ تم توزيع استبانة الأفكار الخرافية على عينة عشوائية من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، من تخصص معلم الصف وجمعت الإجابات وتم تصحيحها، ثم تحليلها باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة.

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات التالية

- المتغيرات المستقلة: الجنس، وله مستويان: ذكور، وإناث.
- فرع الثانوية، وله ثلاثة مستويات: علمي، وأدبي، وغير ذلك.
- المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات: أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة.
- المعدل التراكمي، وله أربعة مستويات: ممتاز، وجيد جداً، وجيد، ومقبول.
- مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: مدينة، وقرية، ومخيم.
- مستوى تعليم الأب، وله أربعة مستويات: أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر.
- مستوى تعليم الأم، وله أربعة مستويات: أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر.
- المتغير التابع: درجة شيوع الأفكار الخرافية، وأبعادها الخمسة.

المعالجة الإحصائية

يهدف الإجابة عن السؤال الأول حول درجة شيوع الأفكار الخرافية لدى الطلبة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على الفقرات المرتبطة بكل مجال من مجالات الأداة، ومقارنتها بدرجات القطع (المعايير) المحددة مسبقاً.

وللإجابة عن السؤال الثاني حول درجة شيوع الأفكار الخرافية لدى الطلبة تبعاً لجنس الطالب، تم استخراج نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة تبعاً للجنس.

وللإجابة عن الأسئلة من الثالث إلى الثامن تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي متبوعاً باختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس، وعلى كل مجال من المجالات، ثم قورنت المتوسطات الناتجة بدرجات القطع المحددة مسبقاً لمعرفة درجة شيوع كل فكرة، وتبين الجداول (٦-١٠) هذه النتائج.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الأول (التفاؤل والتشاؤم) ودرجة شيوعها

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١	١٠	قليل من الحظ أفضل من كثير من الجهد	٢.٨٨	١.٢٦	متوسطة
٢	١٣	الضحك الكثير في جلسة ما ، يأتي بعده نكد وغم	٢.٨٥	١.٤٧	متوسطة
٣	١٢	هنالك أناس وجوههم تجلب الشر أو الخير للآخرين.	٢.٧٣	١.٣٩	متوسطة
٤	٢٠	سماع نباح الكلاب في الليل يثير التشاؤم	٢.٣٦	١.٤٦	قليلة
٥	٠٨	بعض الأيام أو الأرقام تثير التشاؤم أو التفاؤل	٢.٣٥	١.٣٧	قليلة
٦	١٦	نزول المطر ليلة زفاف العروس، فال خير ويجلب الحظ (رجلها خضراء)	٢.٢٥	١.٣٥	قليلة
٧	٢٠	إذا وافق نجم الزوج نجم زوجته، كان زواجهما ناجحاً	٢.٢٢	١.٣٧	قليلة
٨	٠٤	رؤية اليوم ، أو الغراب أو سماع صوتهما فوق البيت، نذير خراب سيصيب المكان	٢.١٧	١.٣٣	قليلة
٩	١٩	إذا رفت العين اليسرى فهذا دليل على أن خيراً سيأتي صاحبها	٢.٠٩	١.٢١	قليلة
١٠	١٧	إطعام العريس للعروس سكرًا، وقيامها بالفعل نفسه يجعل حياتهما حلوة	١.٩٦	١.٢٦	قليلة
١١	٩٠	رؤية الإنسان شيئاً أسود وهو خارج من بيته صباحًا، نذير شؤم وفال سيئ	١.٨٨	١.١٨	قليلة
١٢	١٨	قراءة شيء من القرآن على خيط مربوط، يحفظ للمرأة زوجها من أن تأخذ غيرها	١.٨٢	١.٢٢	قليلة
١٣	١٠	إذا فكر الإنسان في أمنيته دون ذكرها وكان القمر هلالًا، فإنه ينجح في تحقيقها	١.٧٩	١.٠٣	قليلة
١٤	٧٠	صب الماء أمام العروس وخلفها، يدخل البركة إلى البيت	١.٧٩	١.١١	قليلة
١٥	٦٠	سقوط العجين الذي تضعه العروس على باب دار العريس، فال سيئ	١.٧٠	١.١٩	قليلة

... تابع جدول رقم (٦)

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١٦	١١	صياح الديك في غير أوانه يبعث على التشاؤم	١.٧٠	١.٠٧	قليلة
١٧	١٥	إذا تصادف وانكسر وعاء عند دخول العروس إلى بيت زوجها، فذلك نذير شؤم.	١.٦٩	١.٠٧	قليلة
١٨	١٤	قيام المرأة بتصفيف شعرها ليلاً، نذير شر قادم.	١.٦٢	١.٠٦	قليلة
١٩	٣٠	الزواج بين العيدين "الفطر والأضحى" مصيره الفشل	١.٥٠	٠.٩٢	قليلة
٢٠	٥٠	إذا التفتت العروس إلى الوراء وهي خارجة من بيت أبيها، تعود إليه مطلقة.	١.٤٠	٠.٨٥	قليلة
		الكلية	٢.٠٤	١.١٥	قليلة

يلاحظ من جدول رقم (٦) أن درجة شيوع الأفكار المرتبطة بالمجال الأول (التفاؤل والتشاؤم) كانت قليلة بشكل عام، بمتوسط مقداره (٢.٠٤)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (١.٤٠ - ٢.٩٩). وكان هناك (٣) فقرات فقط ذات درجة شيوع متوسطة، وهي: قليل من الحظ أفضل من كثير من الجهد، والضحك الكثير في جلسة ما يأتي بعده نكد وغم، وهناك أناس وجوههم تجلب الشر أو الخير للآخرين. ونتيجة المجال بشكل عام تتفق مع نتيجة دراسة أبو جازية وآخرون (٢٠٠٦) حيث ظهر فيها عدم اعتقاد الفئة المستهدفة الواضح بالخرافات المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الثاني (القضايا الاجتماعية) ودرجة شيوعها.

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
٢١	٢٢	إذا اشتهدت المرأة الحامل شيئاً ولم تأكله، وحكت في مكان ما من جسمها، فإن الشيء الذي تشتهييه يظهر على جسم مولودها في المكان الذي حكته فيه.	٣.٤٤	١.٤٥	كبيرة
٢٢	٢١	إذا نظرت المرأة الحامل طويلاً في شيء ما، يخرج مولودها شبيهاً له.	٢.٨٢	١.٤٣	متوسطة

... تابع جدول رقم (٧)

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيع
٢٣	٢٦	رؤية المولود من قبل الناس في أيامه الأولى، يصيبه بالعين، ويسبب له المرض.	٢.٤٧	١.٤٠	قليلة
٢٤	٢٣	ليس الحامل لسوار مقروء عليه من القرآن، يحمي جنينها من السقوط قبل تمام الحمل.	٢.١٥	١.٣٠	قليلة
٢٥	٣١	معاقبة الطفل في الليل، أو يوم الجمعة، يعرض معاقبه إلى مس من الجن "يلمسه الجن".	١.٩٨	١.٢٥	قليلة
٢٦	29	الطفل غير الجميل، يرد العين عن أهله وأخوته.	١.٨٧	١.٢٣	قليلة
٢٧	٣٠	صراخ الأطفال في الليل يزجج الجن، مما يؤدي إلى إيذاء أولئك الأطفال.	١.٨٦	١.٢١	قليلة
٢٨	٢٥	أكل المرأة للسمك بعد ولادتها، يكثر من ذريتها.	١.٧٥	١.١٤	قليلة
٢٩	٢٤	اطلاق اسم أحد الوحوش على طفل المرأة التي يموت أولادها أطفالاً، يحفظه من الموت.	١.٦٠	٠.٩٧	قليلة
٣٠	٢٨	الطفل الذي يولد ويده مضمومة، يكون بخيلاً، والعكس صحيح.	١.٥٩	٠.٩٨	قليلة
٣١	٢٧	لتجنب أن يكون الولد غير مؤدب في المستقبل، يجب تنقيط الملح في عينه بعد ولادته.	١.٥٣	٠.٩٨	قليلة
		الكلي	٢.١٠	١.٠٥	قليلة

يلاحظ من جدول رقم (٧) أن درجة شيوع الأفكار المرتبطة بالمجال الثاني (القضايا الاجتماعية) كانت قليلة بشكل عام، بمتوسط مقداره (٢.١٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ل فقرات هذا المجال ما بين (١.٥٣ - ٣.٤٤). وكان هناك فقرة واحدة درجة شيوعها كبيرة، وهي: إذا اشتهدت المرأة الحامل شيئاً ولم تأكله، وحكت في مكان ما من جسمها، فإن الشيء الذي تشتهييه يظهر على جسم مولودها في المكان الذي حكته فيه. كما كان هنالك فقرة واحدة درجة شيوعها متوسطة، هي: إذا نظرت المرأة الحامل طويلاً في شيء ما، يخرج مولودها شبيهاً له، ويمكن عزو النتيجة الأولى إلى أن بعض المواليد يولدون وعلى أجسامهم بقع جلدية مغايرة للون الجلد

الأصلي، ويبدأ بعض القريبين من هؤلاء المواليد بالإشارة إلى (الوحمة) - وهذا هو اسمها الدارج لدى العامة. أن سببها عدم أكل أم المولود لما اشتتهته في أثناء حملها، مع أن العلم يشير إلى أن الوحمة، ما هي إلا نوع من أنواع الأمراض الحميدة للأوعية الدموية بالجلد، أو تغيير الصبغات الموجودة فيها «الميلانين» فتأتي على شكل الفراولة أو الكبدية أو الزيتونة، أو غيرها،

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الثالث (الأعمال المنزلية) ودرجة شيوعها.

م	رقم الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
٣٢	٣٧	كسر إناء بعد سقوطه، هو تعويض عن شر أو مصيبة كانت ستحدث، (انكسر الشر).	٢.٥٩	١.٥٢	قليلة
٣٣	٣٦	حرق البخور ليلة الجمعة يطرد الشياطين.	٢.٢٤	١.٣٦	قليلة
٣٤	٣٢	إشعال البخور في البيت يجلب حسن الحظ.	٢.٢٠	١.٢٢	قليلة
٣٥	٣٨	نظر الإنسان إلى المرأة ليلاً، قد يسبب له أذى من الجن.	٢.١١	١.٣٤	قليلة
٣٦	٣٩	وجود الحذاء بشكل مقلوب، يجلب المشكلات في البيوت.	٢.٠٨	١.٢٧	قليلة
٣٧	٤٠	إذا تم أكل فتات الخبز الزائدة بعد الطعام، فانها تبقى في البطن طويلاً، ويشبع صاحبها.	٢.٠٦	١.٢٩	قليلة
٣٨	٤١	ترك مقص القماش مفتوحاً في البيت، يجلب السوء لأهله.	٢.٠٠	١.٢٨	قليلة
٣٩	٣٣	كنس البيت في الليل، يجلب المتاعب.	١.٩٩	١.٣١	قليلة
٤٠	٤٢	تقديم فنجان القهوة المملوء كثيراً لشخص ماء، دليل على امتلاء القلوب كراهة نحوه.	١.٩٤	١.٢٧	قليلة
٤١	٣٥	رش الملح أمام المنزل ليلة عيد الفطر، يمنع الشيطان من الدخول إليه.	١.٨٨	١.٢٧	قليلة
٤٢	٣٤	تعليق حذوة الفرس أمام البيت أو المحل، يجلب الحظ السعيد.	١.٨٢	١.٢١	قليلة
		الكلي	٢.٠٩	١.١٧	قليلة

يلاحظ من جدول رقم (٨) أن درجة شيوع الأفكار المرتبطة بالمجال الثالث (الأعمال المنزلية) كانت قليلة بشكل عام، بمتوسط مقداره (٢.٠٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (١.٨٢ - ٢.٥٩)، وكانت درجة شيوع جميع الأفكار ضمن هذا المجال قليلة.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الرابع (الغيبيات) ودرجة شيوعها.

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
٤٣	٤٣	الشعور بحكة في راحة الكف اليمنى يعني توقع السلام على شخص عزيز لم نره من زمن بعيد، أما حك الكف اليسرى فيعني توقع قبض أموال قادمة في الطريق .	٢.٥٦	١.٥١	قليلة
٤٤	٤٦	الشعور بطنين مفاجئ في الأذن اليمنى لشخص ما، يدل على وجود من يذكره بخير في اللحظة نفسها، وأما الطنين في اليسرى فيعني إن الآخرين يذكرون هذا الشخص بالسوء.	٢.٥٠	١.٤٥	قليلة
٤٥	٤٤	يستطيع بعض الناس معرفة الأحداث، عن طريق قراءة الكف أو الفئجان .	٢.٠٦	١.٣٥	قليلة
٤٦	٥٤	الأشقر ذو العينان الزرقاوان، والأسنان المتقرقة يحسد الناس "عيونه زرق، وأسنانه فرق"	٢.٠٣	١.٣١	قليلة
٤٧	٥٢	كل تتأوب للانسان يدل على أنه مصاب بالعين ومحسود .	٢.٠٣	١.٣٧	قليلة
٤٨	٤٩	تعليق خرزة زرقاء في أي مكان، يمتص أذى العين الشريرة، ويدفع الحسد عن المكان.	٢.٠٠	١.٣٧	قليلة
٤٩	٤٥	كثير من التوقعات التي تعرضها الأبراج اليومية صحيحة.	١.٩٧	١.٢٥	قليلة
٥٠	٥٠	مسك الخشب في أثناء كلام شخص ما عن خير أصابه، يبعد الحسد عن ذلك الشخص.	١.٩٠	١.٢٦	قليلة

... تابع جدول رقم (٩)

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
٥١	٤٨	من يحك أنفه بالصدفة فإنه سوف يدعى إلى وليمة فيها لحوم وطعام دسم.	١.٨٩	١.٢٢	قليلة
٥٢	٥٦	تعليق فردة حذاء قديمة تحت السيارة أو أمام المحل، بقي من الحسد.	١.٧٧	١.١٧	قليلة
٥٣	٥٥	نثر الملح والشعير في مكان الفرح، يحفظ المحتفى به من العين.	١.٧٦	١.١٦	قليلة
٥٤	٥١	القاء الملح والشعير في النار وهي مشتعلة، يوقف عمل السحر.	١.٧٥	١.١٧	قليلة
٥٥	٤٧	تعليق كيس من الملح في عنق المولود، يقيه من العين، ويدفع عنه الحسد.	١.٧٣	١.٠٩	قليلة
٥٦	٥٣	تعليق "الحجاب" في ثياب الإنسان، يحميه ويمنع عنه السحر والأذى.	١.٦٣	١.٠٥	قليلة
		الكلية	١.٩٧	١.٠١	قليلة

يلاحظ من جدول رقم (٩) أن درجة شيوع الأفكار المرتبطة بالمجال الرابع (الغيبيات) كانت قليلة بشكل عام، بمتوسط مقداره (١.٩٧)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ل فقرات هذا المجال ما بين (١.٦٣ - ٢.٥٦)، وكانت درجة شيوع جميع الأفكار ضمن هذا المجال قليلة، وهذه تختلف مع نتائج دراسة أبو جازية وآخرون (٢٠٠٦) التي أظهرت أن أغلب أفراد عينة الدراسة يقتنعون بالخرافات الغيبية والمتعلقة بالحياة الاجتماعية أكثر من باقي الخرافات الأخرى، كما أنها تختلف في بعض فقرات هذا المجال مع نتائج دراسة الموسوي (٢٠٠٢) ووظفة (٢٠٠٢) حيث أشارت نتائج دراسة الموسوي إلى أن حوالي ثلثي عينة الدراسة أفادوا بوجود السلوكيات الخرافية في الوسط الطالبي، ويأتي في مقدمة هذه السلوكيات: أعمال السحر، والأحجية (جمع حجاب)، والتمائم، وقراءة الكف، والأبراج، وقراءة الطالع والفنجان، وأشارت نتائج وطفة (٢٠٠٢) إلى أن شريحة كبيرة من أفراد العينة تؤمن بالخرافات والسحر، وأن الاعتقاد الخرافي يختلف من مؤشر إلى آخر.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا ضمن المجال الخامس (القضايا الصحية) ودرجة شيوها.

م	رقم الفقرة في المجال	البعد والفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيو
٥٧	٦٢	إصابة شخص برعب مفاجئ ، يؤدي إلى ظهور الشيب في رأسه وذقنه.	٢.٦٠	١.٥٤	قليلة
٥٨	٦٣	نزع الشعر الشائب من الرأس يؤدي إلى ظهور أضعافه .	٢.٥٧	١.٤٨	قليلة
٥٩	٦١	إذا قام أحدهم بعدّ النجوم ظهرت على يديه الثآليل بعدد ما قام بعدّه من النجوم.	١.٩٩	١.٢٨	قليلة
٦٠	٧٠	إذا قيل للمحتضر قبل أن يموت "سلم على فلان" ممن ماتوا قبله، فإنه يسمع ويفعل ذلك.	١.٩٦	١.٣٢	قليلة
٦١	٦٥	سقوط الدموع على وجه الميت يتسبب في احراقه في النار.	١.٩٤	١.٣٤	قليلة
٦٢	٦٠	دهن جسم المريض بالزيت الموجود في مقامات الأولياء يؤدي إلى شفائهم من المرض.	١.٧٩	١.١٩	قليلة
٦٣	٦٦	يجب غسل فراش الميت بعد وفاته ، لأن روحه تكون معلقة بالبيت .	١.٧٨	١.١٣	قليلة
٦٤	٦٤	الزواج من الأرملة يقصر الأعمار.	١.٧٦	١.١٣	قليلة
٦٥	٦٧	توزيع الحلوى عند قبر الميت يدفع البلاء عن الأحياء.	١.٧٦	١.١٨	قليلة
٦٦	٥٩	ارتداء مريض الحصبة ملابس حمراء ، يساعد على الشفاء.	١.٦٨	١.١٧	قليلة
٦٧	٦٨	الأكل من الطعام الذي يقدم عن روح الميت، يسبب الأذى	١.٦٧	١.١٤	قليلة
٦٨	٥٨	ارتداء سلسلة من المعدن ، يشفي من الروماتزم.	١.٦٦	١.٠٤	قليلة
٦٩	٦٩	حفر حفرة عند قبر الميت، ووضع الماء فيها، يخفف عن الميت.	١.٥٦	١.٠١	قليلة
٧٠	٥٧	الكي بالنار، يطرد الجن من جسم الإنسان.	١.٥٦	١.٠٥	قليلة
		الكلية	١.٨٨	١.٣٢	قليلة

يلاحظ من جدول رقم (١٠) أن درجة شيوع الأفكار المرتبطة بالمجال الخامس (القضايا الصحية) كانت قليلة بشكل عام، بمتوسط مقداره (١.٨٨)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (١.٥٦ - ٢.٦٠) وكانت درجة شيوع جميع الأفكار ضمن هذا المجال قليلة.

مما سبق يلاحظ بشكل عام أن درجة شيوع الأفكار الخرافية كانت قليلة بين أوساط طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. وربما تعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة من التعليم قد نضجوا فكرياً واجتماعياً وتربوياً، ويمتلكون درجة من التفكير العلمي بشكل عام، والتفكير الناقد بشكل خاص، يمكنهم من تمييز الأفكار الصحيحة من الباطلة التي لا تستند إلى إطار علمي ومنطقي مقبول.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى للجنس (ذكور، وإناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة للأفكار الخرافية تبعاً لمتغير الجنس، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، ويبين جدول رقم (١١) هذه النتائج.

جدول (١١): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	درجات الحرية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاؤل والتشاؤم	ذكر	٨٣	٣٩.٥٦	١٦.٩٥	٠.٧١-	٠.٤٨١
	أنثى	١٣٨	٤١.٠١	١٣.٤٢		
القضايا الاجتماعية	ذكر	٢٢١	٢٢.٧١	٩.٨٩	٠.٢٨-	٠.٧٧٨
	أنثى	٨٣	٢٣.٧	٧.٧٧		
الأعمال المنزلية	ذكر	١٣٨	٢٢.٨٣	١١.٦٠	٠.٠٨	٠.٩٣٦
	أنثى	٢٢١	٢٢.٧٢	٩.٤٥		
الغيبيات	ذكر	٨٣	٢٦.٨٨	١٤.٤٠	٠.٣٣-	٠.٧٤٥
	أنثى	١٣٨	٢٧.٤٨	١١.٤١		
القضايا الصحية	ذكر	٢٢١	٢٦.٤٨	١٤.٢٥	٠.٤١	٠.٦٨٥
	أنثى	٨٣	٢٥.٧٥	١٠.٥٣		
المجالات مجتمعة	ذكر	١٣٨	١٣٨.٤٦	٦٠.٤٦	٠.٢٠-	٠.٨٣٩
	أنثى	٢٢١	١٤٠.٠٣	٤٦.١٤		

يلاحظ من جدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في درجة شيوع الأفكار الخرافية بينهم، إذ

كانت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً على كل مجال من مجالات الاستبانة وعليها كاملة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كلاً من الذكور والإناث يتعرضون لبرامج التعليم نفسها، ويتلقون تعليماً متشابهاً في الكليات التربوية في الجامعات الأردنية، فهم يدرسون المقررات الدراسية نفسها، ويتعلمون على أيدي المدرسين أنفسهم، ويكتسبون مهارات التفكير بطريقة متشابهة في بيئاتهم الجامعية، ويتعرضون لمناقشة القضايا الجدلية وإجراء المناظرات، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، لذا، فإن درجة اعتقادهم بالأفكار الخرافية تكاد تكون واحدة، كما يمكن القول بأن خروج المرأة إلى ساحات التعلم والعمل، وعدم مكوثها في البيت كما كان حالها لسنوات خلت، جعلها أكثر احتكاكاً بأنماط الحياة المختلفة في المجتمع، وبالتالي لم تعد حبيسة فكر معين، كما أن وضع المرأة الحالي وحقوقها وتكافؤ فرصها التعليمية، ودخولها في مجالات المهن والوظائف المختلفة، وممارستها للحياة العملية جعلها على درجة من الوعي ترفض معها الشائع من الأفكار الخرافية وغير المنطقية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كسر (١٩٩٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدراسة، ولكنها تختلف مع نتائج دراسة كل من وطفة (٢٠٠٢)، و(أبو جازية والعماري وأبو لويقة، والتائب، واعزوزة، ٢٠٠٦)، حيث أشارت نتائج دراسة كل منهما إلى وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير الجنس ولصالح الإناث، فقد كن أكثر اعتقاداً بالخرافات من الذكور.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى لفرع الثانوية العامة (علمي، وأدبي، وغير ذلك)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة حول درجة شيوع الأفكار الخرافية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير فرع الثانوية العامة، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين جدول رقم (١٢) هذه النتائج.

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير فرع الثانوية.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٥٥٨	٠.٥ ٨	١٢٨.٩٢ ٢٢٠.٧٠	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٢٥٧.٨٥ ٤٨٥٥٣.٥٨ ٤٨٨١١.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	التفاؤل والتشاؤم
٠.٨٠٠	٠.٢ ٢	١٦.٦٤ ٧٤.٦٤	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٣٣.٢٨ ١٦٤٢١.٨٥ ١٦٤٥٥.١٢	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الاجتماعية
٠.٨٢٤	0.1 9	٢٠.٧٠ ١٠٦.٦٠	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٤١.٤١ ٢٣٤٥٢.٩٩ ٢٣٤٩٤.٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الأعمال المنزلية
٠.٤٥٤	٠.٧ ٩	١٢٥.٩٥ ١٥٨.٩٠	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٢٥١.٩١ ٣٤٩٥٨.٥٢ ٣٥٢١٠.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الغيبيات
٠.٨٧٠	٠.١ ٤	٢٠.٣١ ١٤٦.٠٧	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٤٠.٦١ ٣٢١٣٦.٢٨ ٣٢١٧٦.٨٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الصحية
٠.٧٣٨	0.3 0	٨٢٣.٢٢ ٢٧٠٧.٥٣	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	١٦٤٦.٤٣ ٥٩٥٦٥٦.٥٠ ٥٩٧٣٠٢.٩٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المجالات ككل

يلاحظ من جدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على مجالات استنباط الأفكار الخرافية وعليها كاملة تعزى للفرع في الثانوية العامة، إذ كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في كل منها، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المواد التي يدرسها الطلبة حتى بداية توجههم نحو فروع الثانوية هي واحدة، كما أن الاختلاف في فروع الثانوية يكون في التركيز على جوانب تخص الفرع من الثانوية، بينما نجد أن مواد الثقافة العامة تكاد تكون واحدة في جميع فروع الثانوية، ثم أن هذه الفروقات - إن وجدت - تبدأ بالتلاشي عند الالتحاق بالدراسة الجامعية، بسبب عوامل النضج المعرفي، والاجتماعي، والنفسي، بالإضافة إلى ازدياد وعيهم بالقضايا المتعلقة بالأفكار الخرافية، جراء ما يلاحظونه من برامج تلفازية، أو يقرؤونه من تحليلات لهذا الواقع، أو ما يشاركون فيه من برامج وندوات خلال الدراسة الجامعية، وتختلف هذه النتيجة في بعض جوانبها مع نتيجة دراسة أبي جازية وآخرون

(٢٠٠٦) حيث أشاروا إلى أن المفحوصين من الفرع العلمي من الفئة المستهدفة هم أكثر اقتناعاً بالخرافة من المفحوصين من الفرع الأدبي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى للمستوى الدراسي (السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة حول درجة شيوع الأفكار الخرافية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين جدول رقم (١٣) هذه النتائج.

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

مجال الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	٣٥٧.٢٦	٣	١١٩.٠٩	٠.٥٤	٠.٦٥٧
	داخل المجموعات	٤٨٤٥٤.١٦	٢١٩	٢٢١.٢٥		
	المجموع	٤٨٨١١.٤٣	٢٢٢			
القضايا الاجتماعية	بين المجموعات	٣٢.٢٠	٣	١٠.٧٣	٠.١٤	٠.٩٣٤
	داخل المجموعات	١٦٤٢٢.٩٢	٢١٩	٧٤.٩٩		
	المجموع	١٦٤٥٥.١٢	٢٢٢			
الأعمال المنزلية	بين المجموعات	١٤٧.٥٥	٣	٤٩.١٨	٠.٤٦	٠.٧١٠
	داخل المجموعات	٢٣٣٤٦.٨٦	٢١٩	١٠٦.٦١		
	المجموع	٢٣٤٩٤.٤٠	٢٢٢			
الغيبيات	بين المجموعات	١٦٣.٧٥	٣	٥٤.٥٨	٠.٣٤	٠.٧٩٦
	داخل المجموعات	٣٥٠٤٦.٦٨	٢١٩	١٦٠.٠٣		
	المجموع	٣٥٢١٠.٤٣	٢٢٢			
القضايا الصحية	بين المجموعات	١٥٨.٧٢	٣	٥٢.٩١	٠.٣٦	٠.٧٨١
	داخل المجموعات	٣٢٠١٨.١٧	٢١٩	١٤٦.٢٠		
	المجموع	٣٢١٧٦.٨٩	٢٢٢			
المجالات ككل	بين المجموعات	١٨٢٢.١٧	٣	٦٠٧.٣٩	٠.٢٢	٠.٨٨٠
	داخل المجموعات	٥٩٥٤٨٠.٧٧	٢١٩	٢٧١٩.٠٩		
	المجموع	٥٩٧٣٠٢.٩٣	٢٢٢			

يلاحظ من جدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على مجالات استبانة الأفكار الخرافية وعليها كاملة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة)، إذ كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في كل منها، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين الدارسين في كليات العلوم التربوية يمتلكون الدرجة نفسها من المعرفة حول الأفكار الخرافية، إذ إن تطورهم عبر سنين الدراسة لا يغير من اعتقاداتهم حول هذه الأفكار، ولا سيما أنه لا يتم التطرق إلى مثل هذه المواضيع في سياق دراستهم الجامعية الرسمية، ولم يقع بين يدي الباحثين أية دراسة تناولت متغير المستوى الدراسي للمقارنة معها.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى للمعدل التراكمي (ممتاز، وجيد جداً، وجيد، ومقبول)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة حول درجة شيوع الأفكار الخرافية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين جدول رقم (١٤) هذه النتائج

جدول (١٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٢٣٢	١.٤٤	٣١٤.٦٦ ٢١٨.٥٧	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٩٤٣.٩٩ ٤٧٨٦٧.٤٣ ٤٨٨١١.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	التفاؤل والتشاؤم
٠.٢١٦	١.٥٠	١١٠.٤٢ ٧٣.٦٢	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٣٣١.٢٥ ١٦١٢٣.٨٧ ١٦٤٥٥.١٢	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الاجتماعية
٠.٢٤٦	١.٣٩	١٤٦.٧٣ ١٠٥.٢٧	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٤٤٠.١٨ ٢٣٠٥٤.٢٢ ٢٣٤٩٤.٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الأعمال المنزلية
٠.٠٤٨	٢.٦٨ *	٤١٥.٨٨ ١٥٥.٠٨	٣ ٢١٩ ٢٢٢	١٢٤٧.٦٥ ٣٣٩٦٢.٧٧ ٣٥٢١٠.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الغيبيات

...تابع جدول رقم (١٤)

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٣٩٢	١.٠٠	١٤٥.٣٤ ١٤٤.٩٣	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٤٣٦.٠٢ ٣١٧٤٠.٨٧ ٣٢١٧٦.٨٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الصحية
٠.١٣٧	١.٨٦	٤٩٤٥.٠٧ ٢٦٥٩.٦٧	٣ ٢١٩ ٢٢٢	١٤٨٣٥.٢٠ ٥٨٢٤٦٧.٧٣ ٥٩٧٣٠٢.٩٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المجالات ككل

يلاحظ من جدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على مجال الغيبيات يعزى للمعدل التراكمي للطالب، إذ كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً في هذا المجال، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات الأربعة الأخرى، وعلى الاستبانة كاملة، وللوقوف على مصادر الفروق على مجال الغيبيات تم استخراج نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويبين جدول رقم (١٥) هذه النتائج.

جدول (١٥): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مجال الغيبيات.

مستويات المتغير	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	٣.٠٩-	٤.٠١-	*٩.٤٦-
جيد جداً	-	٩٢.-	٦.٢٧-
جيد	-	-	٥.٣٥-

يلاحظ من جدول (١٥) أن الفروق على مجال الغيبيات كانت دالة إحصائياً بين فئة الممتاز وفئة المقبول لصالح فئة المقبول، ولعل هذه النتائج تعزى إلى أن زيادة تحصيل الطالب تأتي تلقائياً من الجهد المبذول من قبله، وكلما كان تحصيل الطالب أعلى فإنه يعزو عوامل نجاحه إلى أسباب واقعية وقابلة للتحكم والسيطرة، وتقع ضمن مجال سيطرته، بعكس الطالب الضعيف، الذي يحاول ربما أن يعزو ضعفه إلى أسباب غيبية لا يمكن السيطرة عليها وضبطها، ولم يقع بين يدي الباحثين أية دراسة تناولت متغير المعدل التراكمي للمقارنة معها.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى لمكان السكن (مدينة، وقرية، ومخيم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة حول درجة شيوع الأفكار الخرافية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير مكان السكن، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، ويبين جدول رقم (١٦) هذه النتائج.

جدول (١٦): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير مكان السكن.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٠٣٧	*٣.٣٥	٧٢٢.١٢ ٢١٥.٣٠	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	١٤٤٤.٢٤ ٤٧٣٦٧.١٩ ٤٨٨١١.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	التفاؤل والتشاؤم
٠.٠٧٠	٢.٦٩	١٩٦.٣٨ ٧٣.٠١	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٣٩٢.٧٦ ١٦٠٦٢.٣٦ ١٦٤٥٥.١٢	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الاجتماعية
٠.٠٩٥	٢.٣٨	٢٤٨.٦٣ ١٠٤.٥٣	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٤٩٧.٢٥ ٢٢٩٩٧.١٥ ٢٣٤٩٤.٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الأعمال المنزلية
٠.٦١٥	٠.٤٩	٧٧.٦١ ١٥٩.٣٤	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	١٥٥.٢٣ ٣٥٠٥٥.٢٠ ٣٥٢١٠.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الغيبيات
٠.٩٥٦	٠.٠٤	٦.٥٦ ١٤٦.١٢	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	١٣.١٢٤ ٣٢١٦٣.٧٦ ٣٢١٧٦.٨٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الصحية
٠.١٩١	١.٦٧	٤٤٥٨.٦٦ ٢٦٧٤.٤٨	٢ ٢٢٠ ٢٢٢	٨٩١٧.٣٢ ٥٨٨٣٨٥.٦١ ٥٩٧٣٠٢.٩٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المجالات ككل

يلاحظ من جدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على مجال التفاؤل والتشاؤم يعزى لمكان سكن الطالب، إذ كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً في هذا المجال، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات الأربعة الأخرى، وعلى الاستبانة كاملة. وللوقوف على مصادر الفروق على مجال التفاؤل والتشاؤم تم استخراج نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. ويبين جدول رقم (١٧) هذه النتائج.

جدول (١٧): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مجال التفاؤل والتشاؤم.

مستويات المتغير	مدينة	قرية	مخيم
مدينة	-	٥.٢٦*	١.٦٠
قرية	-	-	٦.٨٦

يلاحظ من جدول (١٧) أن الفروق على مجال التفاؤل والتشاؤم كانت دالة إحصائياً بين فئة المدينة وفئة القرية لصالح فئة القرية. ولعل هذه النتائج تعزى إلى أن الخرافات أكثر شيوعاً في القرى مقارنة بالمدينة، إذ ما زال مستوى المعيشة، والخدمات المقدمة في القرية في الوطن العربي عامة، أقل منه في المدينة، وهذا ينعكس سلباً على أفكارهم، مما قد يؤدي إلى شيوع الأفكار اللاعقلانية خاصة في أثناء تفسيرهم لواقع معيشتهم، وتتفق هذه النتيجة في بعض جوانبها مع نتيجة دراسة وطفة (٢٠٠٢) التي أظهرت أن سكان المحافظات التقليدية هم أكثر إيماناً بالخرافات من أبناء المحافظات المدنية ولا سيما حوالي العاصمة.

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى لمستوى تعليم الأب (أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة حول درجة شيوع الأفكار الخرافية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين جدول رقم (١٨) هذه النتائج

جدول (١٨): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٥٧١	٠.٦٧	١٤٧.٩٣ ٢٢٠.٨٦	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٤٤٣.٨٠ ٤٨٣٦٧.٦٢ ٤٨٨١١.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	التفاؤل والتشاؤم
٠.٤٧١	٠.٨٤	٦٢.٧٠ ٧٤.٢٨	٣ ٢١٩ ٢٢٢	١٨٨.٠٩ ١٦٢٦٧.٠٣ ١٦٤٥٥.١٢	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الاجتماعية
٠.٨٤٦	٠.٢٧	٢٨.٩٤ ١٠٦.٨٨	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٨٦.٨٣ ٢٣٤٠٧.٥٨ ٢٣٤٩٤.٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الأعمال المنزلية

... تابع جدول رقم (١٨)

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٧٤٠	٠.٤٢	٦٦.٨٣ ١٥٩.٨٦	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٢٠٠.٥٠ ٣٥٠.٠٩.٩٣ ٣٥٢١٠.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الغيبيات
٠.٨٨٢	٠.٢٢	٣٢.٢٣ ١٤٦.٤٨	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٩٦.٧٠ ٣٢٠.٨٠.١٨ ٣٢١٧٦.٨٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الصحية
٠.٧٥٩	٠.٣٩	١٠٦٢.٨٠ ٢٧١٢.٨٥	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٣١٨٨.٤١ ٥٩٤١١٤.٥٢ ٥٩٧٣٠.٢.٩٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المجالات ككل

يلاحظ من جدول رقم (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على مجالات استبانة الأفكار الخرافية وعليها كاملة تعزى لمستوى تعليم الأب، إذ كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في كل منها، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين الدارسين في كليات العلوم التربوية يختلفون عن آبائهم، وليس بالضرورة أن يتأثروا بما يحمله هؤلاء الآباء من أفكار، ولا سيما أنهم يتعرضون لمستوى تعليم جامعي، يعمل على تعديل أفكارهم وإكسابهم مهارات التفكير العلمي والناقد، ولم يقع بين يدي الباحثين أي دراسة تناولت متغير مستوى تعليم الأب للمقارنة معها.

السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى لمستوى تعليم الأم (أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة حول درجة شيوع الأفكار الخرافية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم. ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين جدول رقم (١٩) هذه النتائج

جدول (١٩): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الأداة
٠.٤٠١	٠.٩٨	٢١٦.٢٨ ٢١٩.٩٢	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٦٤٨.٨٥ ٤٨١٦٢.٥٧ ٤٨٨١١.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	التفاوض والتشاور
٠.٦٠١	٠.٦٢	٤٦.٤٠ ٧٤.٥٠	٣ ٢١٩ ٢٢٢	١٣٩.٢١ ١٦٣١٥.٩١ ١٦٤٥٥.١٢	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الاجتماعية
٠.٧٥٦	٠.٤٠	٤٢.٣٢ ١٠٦.٧٠	٣ ٢١٩ ٢٢٢	١٢٦.٩٧ ٢٣٣٦٧.٤٣ ٢٣٤٩٤.٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الأعمال المنزلية
٠.٦١٣	٠.٦٠	٩٦.٣٥ ١٥٩.٤٦	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٢٨٩.٠٤ ٣٤٩٢١.٣٩ ٣٥٢١٠.٤٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الغيبيات
٠.٧٤٠	٠.٤٢	٦١.١٢ ١٤٦.٠٩	٣ ٢١٩ ٢٢٢	١٨٣.٣٥ ٣١٩٩٣.٥٣ ٣٢١٧٦.٨٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا الصحية
٠.٦٣٠	٠.٥٨	١٥٦٢.٣٠ ٢٧٠٦.٠١	٣ ٢١٩ ٢٢٢	٤٦٨٦.٨٩ ٥٩٢٦١٦.٠٤ ٥٩٧٣٠٢.٩٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المجالات ككل

يلاحظ من جدول رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على مجالات استبانة الأفكار الخرافية وعليها كاملة تعزى لمستوى تعليم الأم، إذ كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في كل منها. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين الدارسين في كليات العلوم التربوية يختلفون عن أمهاتهم، وعلى الرغم من قربهم منهن، إلا أنه ليس بالضرورة أن يتأثروا بما تحمله هؤلاء الأمهات من أفكار، ولا سيما أنهم يتعرضون لمستوى تعليم جامعي، يعمل على تعديل أفكارهم وإكسابهم مهارات التفكير العلمي والناقد، ولم يقع بين يدي الباحثين أي دراسة تناولت متغير مستوى تعليم الأم للمقارنة معها.

التوصيات

- وفي ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي
- التأكيد على الأفكار الخرافية التي كانت درجة شيوعها متوسطة أو كبيرة، وخاصة في مجال القضايا الاجتماعية، والتفاؤل والتشاؤم، وتوضيحها للطلبة، وإعطاء الأمثلة التي تبين عدم دقتها.
- توعية الطلبة ذوي المعدل التراكمي المقبول بالأفكار الخرافية المرتبطة بالغيبيات، وتوضيحها بأمثلة معاكسة تبين عدم صحتها، من خلال البرامج التثقيفية في وسائل الإعلام المختلفة.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول موضوع الأفكار الخرافية ضمن فئات أخرى من المجتمع الأردني خاصة، والعربي عامة، وفي مجالات أخرى يمكن أن يظهر فيها التفكير الخرافي واللاعقلاني.

المراجع

- أبو جازية، آمنة. والعكاري، سعاد. وأبو لوفية، حنان. والتائب، كوثر. واعزوزة، وفاء. (٢٠٠٦). الأفكار الخرافية والاعتقادات الخاطئة لدى عينة من معلمي مدارس الثانوية بسببية مصراته. استخرجت بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٠٩ من: http://www.elssafa.com/index.php?option=com_content&task.
- خير، إنعام. (٢٠٠٦). "التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم. ليبيا.
- العفيري، خالد. (٢٠٠٤). "التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع الليبي". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء. اليمن.
- عيبلو، أسماء. وآخرون. (٢٠٠٤). "الاعتقاد بالخرافات وأثره على السلوك الاجتماعي لدى المرأة". بحث تخرج في كلية الآداب / مصراته. ليبيا.

- عيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٤). "سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة مقارنة على الشباب المصري والعربي". بيروت: دار النهضة العربية.
- غنيم، محمد. (٢٠٠٢). "أثر المعتقدات اللاعقلانية والتخصص الأكاديمي على الضغط النفسي للمعلمين". (دراسة عبر ثقافية في مصر والسعودية). المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي). ١٦ (٦٤). استخلص في آذار. ٢٠٠٩. من: pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract .
- كسر، عصام. (١٩٩٨). "التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية الفنية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طنطا. جمهورية مصر العربية.
- الموسوي، نضال. (٢٠٠٢). "السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت". المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي). ١٦ (٦٢). استخلص في آذار. ٢٠٠٩. من: pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract .
- الموسوي، نعمان. (٢٠٠٥). "تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية". المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي)، ١٩ (٧٥). استخلص في آذار. ٢٠٠٩. من: pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract .
- وطفة، علي. (٢٠٠٢). "اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة (دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي)". المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي). ١٧ (٦٥). استخلص في آذار، ٢٠٠٩. من: pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract .
- Coll, R. & Taylor, N. (2004). "Probing Scientists' Beliefs: How Open-Minded Are Modern Scientists?". International Journal of Science Education. 26 (6). 757-778
- Saenko, I. (2005). "The Superstitions of Today's College Students". Russian Education and Society, 47(12), 76–89.
- Yong-Yan, C. Jin-Fu, Z. & Jian, L. (2009). "Review of Superstition Research". Advances in Psychological Science, 17(1). 218-226.
- Zhang, J. & Xu, H. (2007). The effects of religion, superstition, and perceived gender inequality on the degree of suicide intent.: A study of serious attempters in China. OMEGA. 55(3). 185-197.

ملحق رقم (١)
بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بين يدك مقياساً يستخدم للكشف عن درجة موافقتك على بعض الأفكار الشائعة في المجتمع، لذا يرجى منك الإجابة بصدق وموضوعية عن فقرات هذا المقياس، بتحديد درجة موافقتك على ما تتضمنه كل فقرة، علماً بأن الإجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وشكراً لتعاونك

الباحثان

معلومات أساسية: يرجى وضع إشارة (X) في المربع المناسب فيما يلي :

١. الجنس : ذكر أنثى
 ٢. فرع الثانوية: علمي أدبي غير ذلك
 ٣. المستوى الدراسي: أولى ثانية ثالثة رابعة
 - ٤- المعدل التراكمي: ممتاز جيد جداً جيد مقبول
 - ٥- مكان السكن : مدينة قرية مخيم
 - ٦- مستوى تعليم الأب: أقل من الثانوية العامة (التوجيهي) الثانوية العامة (التوجيهي)
 - ٧- مستوى تعليم الأم: أقل من الثانوية العامة (التوجيهي) الثانوية العامة (التوجيهي)
- دبلوم متوسط بكالوريوس فأكثر
- دبلوم متوسط بكالوريوس فأكثر

الرقم	الفقرات/ درجة الموافقة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	قليل من الحظ أفضل من كثير من الجهد					
٢	إذا وافق نجم الزوج نجم زوجته، كان زواجهما ناجحاً					
٣	الزواج بين العيدين "الفطر والأضحى" مصيره الفشل					
٤	رؤية البوم ، أو الغراب أو سماع صوتهما فوق البيت، نذير خراب سيصيب المكان					
٥	إذا التفتت العروس إلى الوراء وهي خارجة من بيت أبيها، تعود إليه مطلقة.					
٦	سقوط العجين الذي تضعه العروس على باب دار العريس، فال سيئ					
٧	صب الماء أمام العروس وخلفها، يدخل البركة إلى البيت					
٨	بعض الأيام أو الأرقام تثير التشاؤم أو التفاؤل					
٩	رؤية الإنسان شيئاً أسود وهو خارج من بيته صباحاً، نذير شؤم وفأل سيئ					
١٠	إذا فكر الإنسان في أمنيته دون ذكرها وكان القمر هلالاً، فإنه ينجح في تحقيقها					
١١	صياح الديك في غير أوانه يبعث على التشاؤم					
١٢	هنالك أناس وجوههم تجلب الشر أو الخير للآخرين.					
١٣	الضحك الكثير في جلسة ما ، يأتي بعده نكد وغم					
١٤	قيام المرأة بتصفيف شعرها ليلاً، نذير شر قادم .					
١٥	إذا تصادف وانكسر وعاء عند دخول العروس إلى بيت زوجها، فذلك نذير شؤم.					
١٦	نزول المطر ليلة زفاف العروس، فال خير ويجلب الحظ (رجلها خضراء)					
١٧	إطعام العريس للعروس سكرًا، وقيامها بالفعل نفسه يجعل حياتهما حلوة					
١٨	قراءة شيء من القرآن على خيط مربوط، يحفظ للمرأة زوجها من أن تأخذ غيرها					
١٩	إذا رفت العين اليسرى فهذا دليل على أن خيرا سيأتي صاحبها					
٢٠	سماح نباح الكلاب في الليل يثير التشاؤم					
٢١	إذا نظرت المرأة الحامل طويلاً في شيء ما ، يخرج مولودها شبيهاً له.					
٢٢	إذا اشتهت المرأة الحامل شيئاً ولم تأكله، وحكت في مكان ما من جسمها، فإن الشيء الذي تشتهي يظهر على جسم مولودها في المكان الذي حكته فيه.					

الرقم	الفقرات/ درجة الموافقة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
٢٣	لبس الحامل لسوار مقروء عليه من القرآن، يحمي جنينها من السقوط قبل تمام الحمل.					
٢٤	اطلاق اسم أحد الوحوش على طفل المرأة التي يموت أولادها أطفالاً، يحفظه من الموت					
٢٥	أكل المرأة للسمك بعد ولادتها ، يكثر من ذريتها.					
٢٦	رؤية المولود من قبل الناس في أيامه الأولى، يصيبه بالعين، ويسبب له المرض .					
٢٧	لتجنب أن يكون الولد غير مؤدب في المستقبل، يجب تنقيط الملح في عينه بعد ولادته					
٢٨	الطفل الذي يولد ويده مضمومة، يكون بخيلاً، والعكس صحيح.					
٢٩	الطفل غير الجميل ، يرد العين عن أهله وأخوته.					
٣٠	صراخ الأطفال في الليل يزعج الجن، مما يؤدي إلى إيذاء أولئك الأطفال .					
٣١	معاينة الطفل في الليل، أو يوم الجمعة، يعرض معايقه إلى مس من الجن "يلمسه الجن".					
٣٢	إشعال البخور في البيت ، يجلب حسن الحظ.					
٣٣	كنس البيت في الليل ، يجلب المتاعب.					
٣٤	تعليق حذوة الفرس أمام البيت أو المحل ، يجلب الحظ السعيد.					
٣٥	رش الملح أمام المنزل ليلة عيد الفطر، يمنع الشيطان من الدخول إليه.					
٣٦	حرق البخور ليلة الجمعة ، يطرد الشياطين .					
٣٧	كسر إناء بعد سقوطه، هو تعويض عن شر أو مصيبة كانت ستحدث ،(انكسر الشر).					
٣٨	نظر الإنسان إلى المرأة ليلاً، قد يسبب له أذى من الجن.					
٣٩	وجود الحذاء بشكل مقلوب، يجلب المشكلات في البيوت					
٤٠	إذا تم أكل فتات الخبز الزائدة بعد الطعام، فإنها تبقى في البطن طويلاً، ويشبع صاحبها.					
٤١	ترك مقص القماش مفتوحاً في البيت، يجلب سوء لأهله.					
٤٢	تقديم فنجان القهوة المملوء كثيراً لشخص ما، دليل على امتلاء القلوب كراهة نحوه .					
٤٣	الشعور بحكة في راحة الكف اليمنى يعني توقع السلام على شخص عزيز لم نره من زمن بعيد ، أما حك الكف اليسرى فيعني توقع قبض أموال قادمة في الطريق .					
٤٤	يستطيع بعض الناس معرفة الأحداث، عن طريق قراءة الكف أو الفنجان .					

الرقم	الفقرات/ درجة الموافقة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
٤٥	كثير من التوقعات التي تعرضها الأبراج اليومية صحيحة.					
٤٦	الشعور بطنين مفاجئ في الأذن اليمنى لشخص ما، يدل على وجود من يذكره بخير في اللحظة نفسها، وأما الطنين في اليسرى فيعني إن الآخرين يذكرون هذا الشخص بالسوء.					
٤٧	تعليق كيس من الملح في عنق المولود ، يقيه من العين، ويدفع عنه الحسد.					
٤٨	من يحك أنفه بالصدفة فإنه سوف يدعى إلى وليمة فيها لحوم وطعام دسم.					
٤٩	تعليق خرزة زرقاء في أي مكان، يمتص أذى العين الشريرة، ويدفع الحسد عن المكان.					
٥٠	مسك الخشب في أثناء كلام شخص ما عن خير أصابه، يبعد الحسد عن ذلك الشخص.					
٥١	لقاء الملح والشعير في النار وهي مشتعلة، يوقف عمل السحر.					
٥٢	كل تتأوب للإنسان يدل على أنه مصاب بالعين ومحسود .					
٥٣	تعليق "الحجاب" في ثياب الإنسان ، يحميه ويمنع عنه السحر والأذى.					
٥٤	الأشقر ذو العينان الزرقاوان، والأسنان المتفرقة يحسد الناس "عيونه زرق، وأسنانه فرق"					
٥٥	نثر الملح والشعير في مكان الفرح ، يحفظ المحتفى به من العين.					
٥٦	تعليق فردة حذاء قديمة تحت السيارة أو أمام المحل، يقي من الحسد.					
٥٧	الكي بالنار ، يطرد الجن من جسم الإنسان.					
٥٨	ارتداء سلسلة من المعدن ، يشفي من الروماتزم.					
٥٩	ارتداء مريض الحصبة ملابس حمراء ، يساعد على الشفاء.					
٦٠	دهن جسم المريض بالزيت الموجود في مقامات الأولياء يؤدي إلى شفائهم من المرض.					
٦١	إذا قام أحدهم بعدّ النجوم ظهرت على يديه التأليل بعدد ما قام بعدّه من النجوم.					
٦٢	إصابة شخص برعب مفاجئ ، يؤدي إلى ظهور الشيب في رأسه وذقنه.					
٦٣	نزع الشعر الثائب من الرأس يؤدي إلى ظهور أضعافه .					
٦٤	الزواج من الأرامل يقصر الأعمار.					
٦٥	سقوط الدموع على وجه الميت يتسبب في احراقه في النار.					
٦٦	يجب غسل فراش الميت بعد وفاته ، لأن روحه تكون معلقة بالبيت .					

الرقم	الفقرات/ درجة الموافقة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
٦٧	توزيع الحلوى عند قبر الميت يدفع البلاء عن الأحياء.					
٦٨	الأكل من الطعام الذي يقدم عن روح الميت، بسبب الأذى					
٦٩	حفر حفرة عند قبر الميت، ووضع الماء فيها، يخفف عن الميت.					
٧٠	إذا قيل للمحتضر قبل أن يموت "سلم على فلان" ممن ماتوا قبله، فإنه يسمع ويفعل ذلك.					

ملاحظة : الحجاب هو عبارة عن ورقة مكتوب فيها كلمات تكون مفهومة أو غير مفهومة، وبعضها يشتمل على آيات من القرآن الكريم ، يتم ثنيها على شكل مثلث، أو مربع صغير ،ولفها بقطعة قماش، وتعليقها بدبوس في ثياب الشخص المعمول له هذا الحجاب ، أو وضعها تحت مخدته بقصد حماية صاحبه من الحسد، أو المرض، أو غيره.